واستعمال النسف في ذلك ونحوه مجاز قال الزمخشري من المجاز نسفت الريح
التراب ونسفوا البناء قلعوه من اصله **وينجو العالم بعلمه منها** الفتنة
الاختبار والعلم الذي ينجي من هذه الفتنة قد يكون بانواع فتن النفوس
باسباب الدنيا كنسب ومال وجاه فهذه اصول فتن الدنيا وقد يكون
فتنة القلوب بالبدع والاهوا فتتنوع الى بضع وسبعين فرقة كل فرقة
تدعوا الى هوا وكلها في النار الا واحدة فتجي فتن الدنيا الى النفوس وفتن
الدين الى القلوب فكاد يستاصل هلاكا والعالم الناجي بعلمه العالم بالله
العامل بتقواه وعلمه الذي ينجو به العلم بعظمة الله علم وجد بالقلب لا عن
عقيدة تحسب علامته دوام الهيبة والخشية وثمرته تقوى الله بالعمل
بالكتاب والسنة وترك الهوى اي العالم بعلم طريق الاخرة فان الفتنة
نوعان فتنة الشبهات وهي العظمى وفتنة الشهوات فالاولى من ضعف
البصيرة وقلة العلم سيما اذا قارنه نوع هوى ومن هذا القسم فتنة
اهل البدع فانما ابتدعوا لاشتباه الحق عليهم بالباطل والهدى بالضلال
ولو اتبعوا العلم بما بعث به رسوله وتجردوا عن الهوى لما ابتدعوا والثانية
من النفس فالاول فساد من جهة الشبهات والثاني من جهة الشهوات
واصل كل منهما من تقديم الراي على الشرع فالاول اصل فتنة الشبهة والثاني
اصل فتنة الشهوة ففتنة الشبهات انما تندفع بكمال البصيرة واليقين
وفتنة الشهوات انما تندفع بكمال العقل والصبر والدين فمن ثم كانت
العالم من الناجين وما عداه من الهالكين **حل** من حديث عطية بن بقية
ابن الوليد عن ابيه عن ابراهيم بن ادهم عن ابي اسحاق الهمداني عن
عمارة الانصاري **عن ابي هريرة** ثم قال غريب من حديث ابي اسحاق
لم يكتبه الا من حديث عطية.

ان الفحش والتفحش اي تكلف ايجاد الفحش اي القبح شرعا **ليسا من
الاسلام في شي وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا** بالضم
لان حسن الخلق شعار الدين وحلية المومنين فكلما ارتقى الانسان
في درجات حسن الخلق ارتقى في معارج المومنين ولهذا قال التاج بن
عطاء الله رضي الله عنه ما ارتفع من ارتفع الا بالخلق الحسن ولم ينل
احد كماله الا المصطفى صلى الله عليه وسلم واقرب الخلق الى الله تعالى
السالكون آثاره بحسن الخلق **حم ع طب** وكذا ابن ابي الدنيا **عن جابر
ابن سمرة** قال في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم وسمرة وابو امامة
فقال ان الفحش الخ قال الحافظ العراقي اسناده صحيح وقال الهيثمي

رجاله

٣٧

رجاله ثقات وقال المنذري بعد عزوه لهم اسناده جيد.

ان الفخذ عورة اي من العورة سواء كان من ذكر او انثى وحر وقن فيجب
ستر ما بين السرة والركبة ويحرم النظر اليه من ذكر او انثى الا الحليل لكن
يحل نظر العورة من صغير او صغيرة لا تشتهى الا الفرج عند الشافعي **ك**
في اللباس **عن جرهد** بضم الجيم واخره مهملة الاسلمي مدني له صحبة وكان
من اهل الصفة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصره وقد انكشف
فخذه قال ك صحيح واقره الذهبي وقضيته تصرف المولف انه
لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه على القانون المعروف
وهو عجب فقد رواه ابو داود في الحمام عن جرهد المذكور وكان من
اصحاب الصفة قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا
وفخذي منكشفة فقال اما علمت ان الفخذ عورة وخرجه البخاري
في تاريخه الكبير والترمذي في الاستيذان فاضراب المص عن ذلك كله
صفحا واقتصاره على الحاكم وحده قصور وتقصير مستبين فلا تكن
من المتعصبين.

ان القاضي العدل اي الذي يحكم بالحق **ليجاء به يوم القيامة** الى الموقف
فيلقى في شدة الحساب ما اي امرا عظيما **يتمنى ان يكون قضى** اي
حكم **بين اثنين** اي خصمين حتى ولا **في** شي تافه جدا نحو **تمرة** او
حبة بر او زبيب لما يرى من ذلك الهول لكن ذلك لا يدل على انحطاط
درجة العادل فمنزلة الولاية منزلة شدة المقاساة اولا والسلامة
والغنيمة اخرا للعادل ومنزلة العطب لغيره **قط الشيرازي في كتاب
الالقاب** والكنى **عن عايشة** قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه عمران
ابن حطان قال العقيلي لا يتابع على حديثه.

ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا الميت **منه** اي من القبر اي من عذابه
ونكاله **فما بعده** من اهوال الحشر والموقف والحساب والصراط والميزان
وغيرها **ايسر عليه منه وان لم ينج منه** اي من عذابه **فما بعده** مما ذكر
اشد منه عليه فما يراه الانسان فيه عنوان ما سيصير اليه ولا ينافيه قوله
تعالى وانما توفون اجوركم اي على طاعتكم ومعصيتكم يوم القيامة لان
كلمة التوفية تزيل هذا الوهم اذ المعنى ان توفية الاجور وتكميلها يكون
ذلك اليوم وما يكون قبل ذلك فبعض الاجور ذكره في الكشاف **ت ه ك**
في الجنايز عن عبد الله بن بحير عن هاني مولى عثمان **عن عثمان بن عفان**
صححه الحاكم فاعترضه الذهبي بان بحيرا ليس بعمدة ومنهم من يقويه

Copyright © King Saud University